

الأصول في النحو

(وكم دُونََ بَيْتِكَ مِنْ صَفْصَفٍ ... وَدَكَدَكَ رَمْلٍ وَأَعْقَادِهَا) .

(وَوَضَعَ سِقَاءٍ وَأَحْقَابِهِ ... وَحَلَّ حُلُوسٍ وَأَعْمَادِهَا) .

فجميع هذا حجة لرب رجل وأخيه وهذا المضافُ إلى الضمير لا يكون وحده منفرداً نكرة ولا يقع في موضع لا يكون فيه إلا نكرة حتى يكون أول ما يشغل به (رُبِّ) نكرة ثم يعطف عليه ما أضيف إلى النكرة وتقول : هذا رجلٌ معه رجلٌ قائمٍ فهذا ينتصب لأن الهاء التي في معه معرفةٌ وانتصابه عندي بفعلٍ مضمّر ولا يجو نصبه على الحال لإختلاف العاملين لأنه لا يجوز أن يعمل في شيء عاملان وتقول : (فوق الدار رجلٌ وقد جئتُكَ برجلٍ آخر عاقلينِ مسلمينِ) فتنصب بفعلٍ آخر مضمّر وتقول : (اصنع ما سرَّ أخاكَ وما أحب أبوكَ الرجلانِ الصالحانِ) فترفع على الإبتداء وتنصب على المدح كقول الخزرق : .

(لَا يَدْعُدَنَّ قَوْمِي السَّذِينَ هُمْ ... سَمُّ الْعُدَاةِ وَأَفَاةُ الْجُزْرِ) .

(النَّازِلِينَ بِكُلِّ مَعْتَرِكٍ ... وَالطَّيِّبُونَ مَعَاقِدَ الْأُزْرِ)